السنة السادسة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٢٤

يوم الثلاثاء

٨ ايلول ١٩٤٢

الاشتراك :

فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .

فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢

ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2

ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str

P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

تطور عظيم

فى نفسية الامة الاميركية

كثيراً ما نسمع فى الآونة الاخيرة عن الانتاج الامريكى العظيم المدهش. فقد اصبحت الولايات المتحدة بالفعل ترسانة للعالم المتقدم الذى يحارب المحور الفاشتي النازى، كما وعد فى حينه الرئيس رزوفلت. غير ان من يظن ان هذه الترسانة غنية بالمادة فقط، لهو مخطىء تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه الحقيقة ايضاً. ان هذه الترسانة فى الواقع غنية بالروح ايضاً. فكل خطاب يذيعه الرئيس روزفلت ومساعدوه على العالم مفعم بالمبادىء السامية والقواعد التى سينشأ عليها النظام القادم المتقدم.

ولعمال الولايات المتحدة مقام سام فى امريكا وفى تطوراتها العجيبة الحديثة. وقد نشرنا فى احد اعدادنا السابقة نبذة عن التقدم الحاصل فى تنظيم حركة العمال هناك، وعن توصلهم الى معرفة مكانتهم ومهمتهم فى الحياة الاجتماعية الداخلية وفى السياسة العالمية ايضاً. وتدل الاخبار الاخيرة على ان حركة العمال هذه تستعد الآن الى خوض معركة سياسية اجتماعية ستدور رحاها فى شهر تشرين الثانى القادم حول انتخاب الحاكم لولاية نيويورك الكبيرة. وقد قام بهذه الوظيفة الى الآن الكولونيل ليمان اليهودى الاصل، وهو من زعماء الحزب الديموقراطى، ولكنه رفض ترشيح نفسه من جديد على رغم كونه محبوباً محترماً عند معظم سكان الولاية.

واستعداداً لهذه المعركة الانتخابية نشر كل من الاحزاب الثلاثة، اي العمال، والديموقراطيون (حزب روزفلت) والجمهوريون (حزب ويلكى) برنامجه السياسى. فجاء فى المادة الاولى من برنامج حركة العمال ان اول ما يجب على كل امريكي فعله ـ بذل المساعى فى سبيل ابادة النازية ابادة مطلقة، واعادة الحرية كاملة لا نقص فيها ولا تحيز، للمتجمع الانسانى. ويؤيد الحزب فى برنامجه ضرورة تأمين معيشة كل انسان بعد انتهاء الحرب الحاضرة من العوز او حتى التخوف من خطر العوز. ويطالب البرنامج ايضاً بفرض الضرائب الباهظة على الارباح فى اثناء الحرب، وتحديد الاسعار واشراك ممثلي العمال فى جميع فروع الجهاز الحربي الكثيرة.

وثمة بنود اخرى عن الحاضر والمستقبل، منها الاشارة الى سعة الانتاج العظيمة والمطالبة بالمحافظة عليها بعد الحرب ايضاً، لانها تدل على امكان حل مشكلة البطالة. وذلك بان تقوم الحكومة بعد الحرب بانجاز مشاريع واسعة فى سبيل تعمير البلاد واصلاحها، فتنفق فى هذه المشاريع النافعة ما تنفقه الآن فى اعداد الآلات الحربية. فهذه الآلات تتلف فى اثناء الحرب ولن تأتى بثمر بعدها، ولكن المشاريع العمرانية تدوم وتثمر. ويسجل حزب العمال بصورة خاصة الحقيقة الآتية: ان حكومة الولايات المتحدة، حتى فى اثناء الحرب لم تخنق صوت الانتقاد النزيه لاعمالها.

ومن الجدير بالذكر ان برنامج الحزب الديموقراطى، وكذلك برنامج الحزب الجمهورى، يحتويان على مواد

(البقية فى الصفحة ٣)



المارشال تيموشنكو القائد الروسى العام للجيوش الباسلة فى ميادين ستالينغراد والقوقاز



عمارة مختبر فحص التربة في محطة التجارب الزراعية في رحوبوت. وفى اسفل الصورة المدير فولكاني واقفاً الى يمين السير آرثور ووكهوب المندوب السامى السابق. وقد تولى الاستاذ فولكاني رئاسة معهد العلوم الزراعية المذكور فى المقال الى جانبه.

مكافحة الاستغلاليين

بواسطة حركة العمال التعاونية

تضم قرى العمال وجمعيات المستهلكين التعاونية للعمال اليهود ما ينوف على ١٥٠ الف نسمة. هل تشترى كل نفس او كل قرية او كل جمعية منها حاجاتها من محل تجارى آخر؟ او هل تبيع كل منها منتوجاتها الى تاجر آخر؟ كلا، انها من حيث الاستيراد وشراء المواد الغذائية والآلات الزراعية والعلف والاسمدة وبيع المنتوجات الزراعية الجافة تلجأ الى (المشبير المركزى). و(المشبير المركزى) جمعية تعاونية تأسست ابان الحرب العالمية السابقة، اسستها حركة العمال اليهود آنئذ لتنظيم اعاشة السكان اليهود عامة ابان الجوع والقحط اللذين الما بالبلاد في تلك الايام. وما فتئت هذه الجمعية التعاونية ان انقلبت فيما بعد محلاً تجارياً تعاونياً للتجهيز والترويج.

وقد عقدت هذه الجمعية اجتماعها السنوى الاخير فى الاسبوع الماضى، وافتتح الاجتماع بخطاب قيم نقتطف منه ما يلى:

ان الحرب علمتنا ان وجوب تموين السكان فى الداخل لا يقل حيوية عن وجوب تموين الجيوش فى الميادين. وقد الغيت البطالة فى فلسطين، وكثرت الاعمال والاموال المتداولة بين ايدي السكان من جراء الظروف الحربية، ولكن هذه الظروف نفسها قد بلت البلاد، ولا سيما التجارة فيها، بداء المضاربات والطمع بالارباح الفاحشة، بدون رادع او وازع، وعلى حساب الطبقات الفقيرة. وفي البلاد حتى الآن مخازن كبيرة ملأى بالمواد الغذائية الحيوية كالسكر والدقيق والرز الخ، ولكن هذه المخازن لاتزال خفية، لا تعلم بها لا الحكومة ولا السكان. وكأن يد العدالة عاجزة عن القبض على هامة المسؤولين، حتى ان المحاكم البلدية التي انشئت لمحاكمة التجار الاستغلاليين لم تواصل اعمالها بنشاط، ولم تمد ايديها الا الى صغار التجار، لا الى كبارهم.

وجاء ايضاً: ان (المشبير المركزى) قد بذل جهوده فى تجهيز قرى العمال بالآلات والعلف للدواجن وغيرها خلال السنة الحالية ايضاً، وهو يتوقع ان تبلغ دورته المالية فيها مليوني جنيه. غير ان هذا يجب ان لا ينسينا ان المواد المطلوبة للزراعة والبناء كادت تنفذ تماماً، وان الحصول على السماد الكيماوى باسعار معقولة عسر جداً، سيما وان الدوائر الحكومية لا تزال تخص بعنايتها المحال التجارية الخصوصية دون المحال التجارية التعاونية. و(المشبير المركزي) مثلاً لم تزد ارباحه السنوية خلال الحرب على ٧—٨ ٪، وحين ان الحكومة اذنت لتجار الآلات ان يتقاضوا ارباحاً بنسبة ٥٠ ٪ فان (المشبير المركزى) لم يتقاض اكثر من ٢٣ فى المئة.

ومن المقررات التي اتخذها الاجتماع: ان تفي الحكومة بوعدها فتيسر لممثلى المستهلكين المنظمين المساهمة في عمليات المراقبة وتوزيع المؤن، وان تجعل حداً نهائياً للاضطراب الحاصل الآن في شؤون الحنطة والدقيق والخبز، وتستورد الكميات المطلوبة من الاسمدة الكيماوية دون ان توكل الامر الى محتكرين خصوصيين، الخ.

افتتاح معهد العلوم الزراعية

التابع للجامعة العبرية

بينما تدور رحى الحرب الطاحنة فى جميع انحاء العالم وفى جوارنا ايضاً، لا تزال المساعى تبذل فى البلاد، ومن قبل المؤسسات اليهودية بصورة خاصة، فى سبيل ترقية حياتنا وزيادة عوامل التقدم فيها. وقد استبشرنا فى الايام الاخيرة بان المعهد الزراعى فى الجامعة العبرية سيفتتح رسمياً فى السنة الدراسية المقبلة.

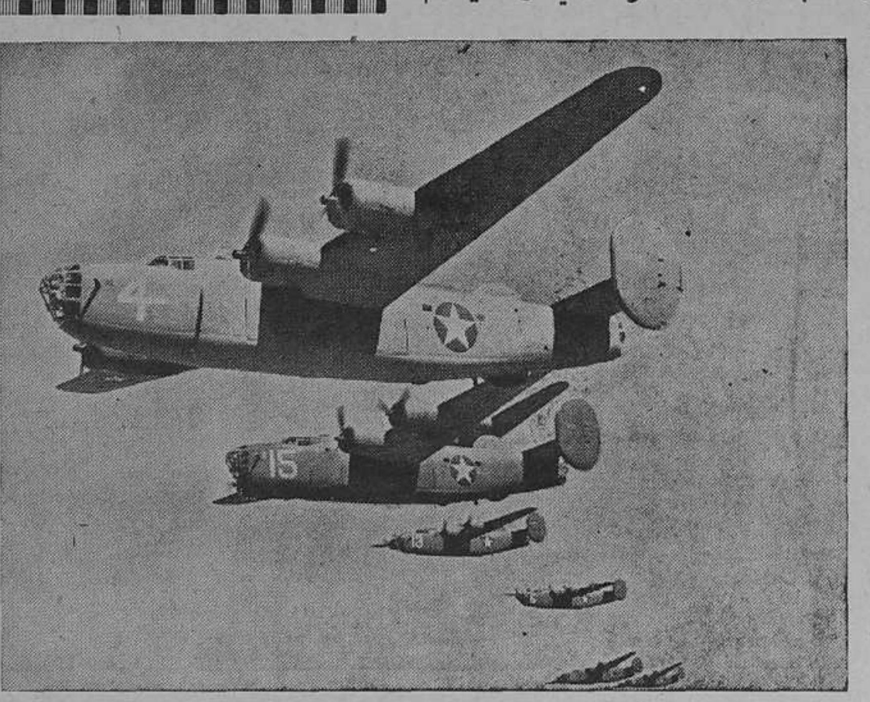
يشمل هذا المعهد تدريس علوم الطبيعيات العامة. وهذه الدروس يتلقاها الطالب فى معاهد الجامعة القائمة فى القدس، ثم يقضي الطالب سنة واحدة فى احدى القرى، لكي يتعرف للزراعة من الوجهة العملية، واخيراً ينتقل الى المعهد الزراعى العلمى العملى، ليتخرج منه كمهندس زراعى بعد سنتين. وقد تم بناء هذا المعهد مؤخراً فى رحوبوت، حيث توجد محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية، وحيث توجد ايضاً مزرعة خاصة للتجارب على مساحة ١٢٠٠ دونم. وسيقوم خبراء المحطة بتدريس الطلاب وتدريبهم فى علوم الزراعة عامة وفى كيفية ادارة المزارع وتطبيق القواعد العلمية الزراعية فى مختلف انواع الزراعة المختلطة (العناية بالغلال والفواكه والمواشى والدواجن فى مزرعة واحدة). اما المدير العام للمحطة، الاستاذ فولكانى، فقد تعين مديراً للمعهد الزراعى فى الجامعة ايضاً. هذا وقد قضى نحو ٢٠ طالباً مدة ثلاث سنوات فى الاستعداد العلمى والعملى للتخصص في الزراعة، وهم يؤلفون الآن نواة القسم الجديد الذى نحن بصدده.

ان تأسيس هذا القسم في الجامعة لم يكن ممكناً الا بعد ان خطت الزراعة الفلسطينية خطوات واسعة الى الامام. وهذا بفضل العناصر العملية والعلمية والمالية التي تدفقت الى فلسطين فى عشرين السنة الاخيرة. والعلم ايضاً يحتاج الى «الاستيطان» او التأصل فى تربته الجديدة، شأن كل نبات مثمر ينقل من بلد الى آخر. لذلك لا يستفيد اي بلد من العلم وقوته العظيمة كل الاستفادة الا بعد ان يتأصل هذا العلم فى تربته ويتفرع فيها ويصبح منهلاً محلياً يرتشف الطلاب منه. اما خبراؤنا الذين قد تلقوا علومهم فى بلدان بعيدة عن فلسطين، تختلف عنها فى المناخ والطبيعة، فانهم اضطروا الى تكييف علومهم التطبيقية لضروريات هذه البلاد. وقد سعوا كثيراً حتى اجتازوا مراحل التكييف الاولى، المثمرة. غير ان امامهم مراحل اخرى، اضافية. واجتياز هذه المراحل هو من مهام المعهد الجديد فى الجامعة العبريه. فعليه الاستفادة من نتائج البحث العلمى فى العالم وتطبيقها على احوال فلسطين الخاصة، لكي تكثر فائدتها وتزداد بها البلاد نمواً وازدهاراً.

ان الجامعة العبرية، على مختلف اقسامها، مفتوحة امام جميع الاجناس والعناصر، وبالاخص امام اليهود والعرب. واملنا ان طلاب فلسطين، من اليهود والعرب على السواء، سيستفيدون من الفرصة الثمينة التي تسنح لهم بافتتاح القسم الزراعي الجديد فى الجامعة العبرية.

•••

اسطنبول ـ ١ ـ تفيد الانباء الواردة من مصدر موثوق به ان الجنرال ميخايلوفيش، رئيس المجاهدين السرب الذين لم يخضعوا للغاصبين الالمان والطليان، وهم يواصلون القتال فى جبال وطنهم، قد منح اوسمة الشرف الى ٢٣ ضابطاً من ضباطه اليهود.



قاذفات القنابل الاميركية الجديدة المعروفة بفتكها الذريع وقد ارسلت كميات منها الى الشرق الاوسط للقضاء على قوات المحور فيه



جندي برازيلي من فرق المشاة يتدرب على استعمال نوع من المدافع اثناء المناورات

شخصيات الساعة

جيتوليو وارغاس رئيس البرازيل

جيتوليو وارغاس هو الحاكم بامره فى البرازيل، هذه البلاد الواسعة الغنية بالحديد والقهوة، وفيها امكانيات واسعة لتربية اشجار المطاط . وقد كان التوحيد من اهم مشاكلها اذ انها منقسمة الى اربع مناطق رئيسية : منطقة الزنوج، ومنطقة (الكاوبوي) اي رعاة البقر ومربي المواشى وسكانها بيض، ومنطقة الصناعة ، ومنطقة نهر الامزون .

ولد جيتوليو بين الرعاة وشب « كاوبوي » على ظهر الجواد. وحياة « الكاوبوي » لا يزال اثرها بادياً على افكاره وعوائده ونظرياته السياسية . ولما بلغ السادسة عشرة من عمره انخرط فى سلك الجندية . وفى العشرين من عمره اعتزل الجندية وانكب على دراسة الحقوق والاشتغال بالسياسة . وكان اول نجاحه فى هذا المضمار انتخابه عضواً فى برلمان احد الالوية البرازيلية . ومنذ ذلك الحين ساهم في ثورات محلية فارتقى الى درجة لفتنانت كولونيل . كذلك رقي فى سلم السياسة، وفى سنة ١٩٢٨ انتخب حاكماً لذات اللواء .

وفى سنة ١٩٣٠ رشحه مربو المواشي رئيساً للجمهورية البرازيلية، وكان خصماه : مرشح اصحاب الصناعة ومرشح اصحاب مناجم الحديد . ولما جرت الانتخابات وفشل وارغاس اعلن مؤيدوه الرعاة انهم واثقون بحصول تلاعب في الانتخابات فثاروا ؛ ولما كان لهم تنظيم عسكرى متقن قوى افلحوا فى ثورتهم وارغموا الرئيس المنخوب على الهرب وعينوا مرشحهم جيتوليو وارغاس مكانه .

وفى سنة ١٩٣٢ قمع جيتوليو ثورة رجال اليمين ضده ، ولكنه لم ينتقم من الثوار . وبعد ذلك بسنة قمع ثورة رجال اليسار الشيوعيين ضده ايضاً . وفى سنة ١٩٣٧ حين تمت دورة رئاسته ، وكان محظوراً عليه حسب قانون البلاد الاساسى ان يجدد رئاسته دورة ثانية، انهج وارغاس

(البقية فى الصفحة ٣)

شبكة التجسس ضد النازية

تحدث فى اوربا المحتلة حوادث غريبة. فهذا حريق يشب بالقرب من قاعدة جوية المانية فى فرنسا المحتلة فينيرها ، ويهتدى بنوره اليها الطيارون البريطانيون الذين ظهروا فى الافق فى اللحظة ذاتها، فزادوا النيران وقوداً والدمار دماراً . وهذا قطار يحمل الدبابات الالمانية الى الجبهة الروسية فيمر فى تشيكوسلوفاكيا وينقلب وتدمر الدبابات والقطار والخطوط الحديدية ايضاً. وهذه محطة اذاعة سرية فى بولونيا ترشد الطيارين البريطانيين كل ليلة الى مواقع العدو وتزودهم بالمعلومات المطلوبة عن احوال الجو وتقلبات الطقس. وهذه يد خفية فى هولاندا تخطف ارواح الخونة الهولانديين الموالين للنازيين . وهذا مصنع للذخيرة فى البلجيك ينفجر وينهدم انهداماً تاماً . وهذه ... وهذه ...

هل تعتقد ايها القارىء ان حوادث غريبة كهذه تحدث من تلقاء نفسها ؟ ان النازيين لا يعتقدون ذلك ابداً مطلقاً . في البلجيك مثلاً تراهم يشعرون بماشعر به اسلافهم سنة ١٩١٤-١٩١٨؛ انهم يشعرون بوجود شبكة كثيفة متفرعة من التجسس ضدهم ، وهم قاصرون عن شلها لان سكان البلجيك انفسهم، كباراً وصغاراً، يساهمون ، فيها وجماهيرهم تؤيدها وتحدب عليها، والجميع يترصدون النازيين ويتعقبونهم ويحصون عليهم حركاتهم وسكناتهم ويلحقون بهم الاضرار ثم الاضرار اينما اتسع لهم المجال . وكذلك الحال في كل بلد احتله النازيون الممقوتون .

عندما دخل هتلر براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا منتصراً طارت من احدى مطاراتها طيارة تشيكوسلوفاكية وهبطت بعد ساعات فى احد مطارات لندن ، ولما انفتح بابها نزل منه ١١ ضابطاً من اكبر ضباط البوليس السرى التشيكي وذهبوا تواً الى مركز البوليس السرى البريطاني فسلموه اوراقاً ووثائق لو وقعت فى ايدى النازيين لشنقوا آلافاً من التشيكيين . اما الآن فان هؤلاء الآلاف احياء يرزقون ويتجسسون ويبلغون المعلومات العسكرية الهامة الى لندن وينظمون اعمال الهدم والتخريب ويبثون الدعاية ضد النازيين. ولا غرو ، فانهم رجال دائرة التحري التشيكية المنظمين احسن تنظيم .

وبعد التشيكيين جاء آخرون . فعند عقد الهدنة الفرنسية الالمانية طار الى لندن سراً اثنان من ضباط البوليس السرى الخاص الذى انشأه جورج ماندل — وزير الداخلية اليهودى هذا الذى تدبر للامر سلفاً ، فنظم سلكا خاصاً من البوليس السرى اصطفى رجاله من خيرة الفرنسيين الوطنيين .

والتجسس ليس عسكرياً بل اقتصادياً ايضاً . وقد ساهم ويساهم فيه تجار من اصدقاء بريطانيا في جميع انحاء العالم . وهؤلاء يزودون وزارة الحرب الاقتصادية البريطانية بالمعلومات الهامة عن حركة الصادرات والواردات الالمانية وحركة النقليات والتوزيع .

هذه كانت النواة ثم نمت وتفرعت رويداً رويداً واضيف اليها رسل سريون وجنود مظلات وراديو وتلغراف لاسلكى ، كما اضيف اليها رجال ونساء واحداث بعدد آخذ فى الازدياد كلما ازداد اضطهاد النازيين وازداد المقت لهم .

وهكذا لم يمر ردح طويل من الزمن حتى اصبحت الشبكة تضم الجماهير، وجاوزت اعمالها حدود التجسس فتعدتها الى اعمال التدمير ، ومنها الى حرب العصابات ، ومنها الى الاستعداد الواسع النطاق للثورة على الالمان والانضمام الى قوات دول التحالف عندما تأزف الساعة الرهيبة ـ ساعة غزو اوربا لتحريرها من ايدى الطغاة .

* * *

من مناظر بودابست عاصمة المجر ، وقد ذاقت طعم الغارات الجوية عليها لاول مرة فى هذا الاسبوع .

زنوج افريقيا الغربية

والجالية السورية اللبنانية فيها

فى هذا الحديث اريد ان اروي لكم شيئاً عن حياة الزنوج وخصائصهم ومعتقداتهم، وانتهي بذكر نبذة عن حياة مواطني اللبنانيين والسوريين المهاجرين الى تلك الاقطار .

من خصائص الزنوج تصديق الخرافات والخضوع لاعمال السحرة والكهان والدجالين . وهم فوق ذلك يخضعون لطائفة من الاعتقادات الدينية والتقاليد الاجتماعية العجيبة الغريبة .

من ذلك ما يعتقده بعض قبائل الزنوج من كونهم منحدرين من الحيوانات . فقبيلة البابرا يعتقد اهلها بانهم متسلسلون من (بامبا) اي التمساح وقبيلة المالنك من (ماله) اي فرس البحر. وقبيلة السامنكه من (ساما) اى الفيل، وغيرهم يعتقدون انهم متحدرون من الاسود وآخرون من الجمال وسواهم من الافعى . وليس بينهم من يعتقد بانه متسلسل من القرود . واذا تعرف احدهم على آخر لا يكتفي بالسؤال عن اسمه واسم بلدته ، بل يضيف الى ذلك سؤال آخر وهو « الى اي الاسر الحيوانية ينتسب ؟ » وحينئذ تسمع مثل هذا الجواب « والدى من عائلة النمر وامي من عائلة البقرة فانا انتسب الى النمر ». وهم يعتقدون ان هذه الحيوانات التى ينتسبون اليها لا يمكن ان تمسهم او يمسوها بسوء .

والزنوج يعتقدون كثيراً فى الطلاسم والتعاويذ ويعلقون منها عشرات فى اعناقهم لتقيهم شر الاخطار وتعينهم بقدرتها الغريبة على اعمال هذه الحياة. فالمسلمون منهم يبتاعونها من المشايخ وهى تحتوى فى معظمها على بعض الآيات القرآنية الموضوعة ضمن اغلفة من الجلد.

ولاعتقاد الزنوج بقوة هذه الطلاسم تأثير كبير فى مجرى حياتهم واعمالهم . والفضل في شجاعة هؤلاء القوم فى الحرب ـ كما يقال ـ وهزؤهم بالاخطار يرجع الى العقيدة بقوة تلك الاشياء . فالزنجى منهم يقول لك « خذ السكين واطعنى بها تر صحة معتقدى ». وهو مما يفخر به الزنوج .

ولا يقل اعتقاد الزنوج بالجن والشياطين عن اعتقادهم بالطلاسم والتعاويذ . وهناك حقيقة تظهر لمن قضى زمناً طويلاً فى بلاد الزنوج ، وهي ان الزنجى كلما تقدم في السن كلما قلت ثقته بنفسه وازداد اعتماده على الشبان والاولاد . فقلما تجد شيخاً يسير الا وبرفقته شاب يافع او ولد لا يتجاوز عمره العاشرة ، يستشيره فى كل امر .

اما المهاجرة السورية اللبنانية الى افريقيا الغربية فقد ابتدأت منذ خمسين سنة تقريباً . وكانت مدينتى (دكار) و(سان لويس) اول ما عرف السوريون واللبنانيون في السنغال . على ان العدد الاكبر منهم لم يمكث بها بل توجه بحراً الى شرق البلاد وحط رحاله فى سيراليون اذ كانت تجارتها زاهرة وكانت اكثر رقياً ومدنية . ومن سيراليون اتصل اللبنانيون والسوريون بغينيا الفرنسية متوغلين فى البر لشراء المطاط . واصبحت حينئذ (كونكرى) المرفأ البحرى فى (غينيا الفرنسية) الذى منه ينقلون المطاط الى (فريتاون) او (البلد الحر) فى سيراليون . وكان من اثر ترددهم على تلك البقعة ان اخذوا يبنون المنازل لسكناهم والمحلات لبيع ما كانوا يجلبون معهم من البضائع كالاقمشة وغيرها. وازداد نشاطهم واهتمامهم حتى وصلوا بنازلهم ومحالهم الى نهر النيجر. واصبح عدد السوريين واللبنانيين يفوق عدد الاروبيين القاطنين في غينيا حتى اطلقوا على غينيا (اسم لبنان الثانى). وقد تصح هذه التسمية، لان غينيا تشبه لبنان من حيث جبالها الشاهقة وطقسها البارد وكثرة خضرتها وفواكهها ، ومن حيث ان السوريين واللبنانيين فيها لم يتركوا اساليب معيشتهم التي كانوا يعيشون عليها .

ومن نهر (النيجر) فى غينيا سار اللبنانيون والسوريون بتجارتهم الى السودان الفرنسى . وفى (بمكو) عاصمته العدد الكبير منهم . ويمكنني القول ان ستين فى المائة من المنازل والمحلات التجارية هى ملك السوريين واللبنانيين. وتبدو اهمية هذه النسبة متى عرفنا ان (بمكو) هى المدينة الثانية بعد(دكار) في افريقيا الغربية الفرنسية . وهناك مدن اخرى فى السودان الفرنسى للبنانيين والسوريين فيها املاك بهذه النسبة من مجموع املاكها . ولا تختلف حياة اللبنانيين والسوريين فيها عن حياة اخوانهم الذين يعيشون بغينيا الا انها اكثر نشاطاً . وربما كان السبب فى ذلك راجعاً الى حنين اللبنانيين والسوريين الى وطنهم وتوقهم الى الخلاص العاجل من حر السودان المحرق .

ولم ير اللبنانيون والسوريون فى السنغال بلاداً يسهل فيها الرزق . فهم يقضون سبعة شهور من كل عام منتظرين موسم الفستق الذى قد يأتى بالخير ، اذا كانت سوقه فى اوربا رائجة .

اما الشاطىء العاجى فلم يعرفه اللبنانيون والسوريون الا منذ عشرين سنة تقريباً . واسم اول لبناني نزل فى ميناء (سيني) من الشاطىء العاجى هو (سعيد منصور) وذلك من نحو اربعين سنة . على انه بقي اللبنانى الوحيد مع اخيه (اسعد) الذى جاء بعده الى العشرين السنة الاخيرة . ويدهش من يزور شاطىء العاج اليوم من ان كثيراً من العمار ومزارع الكاكاو والقهوة الزاهية الزاهرة المترامية الاطراف هى من جهود اللبنانيين والسوريين من عهد قريب .

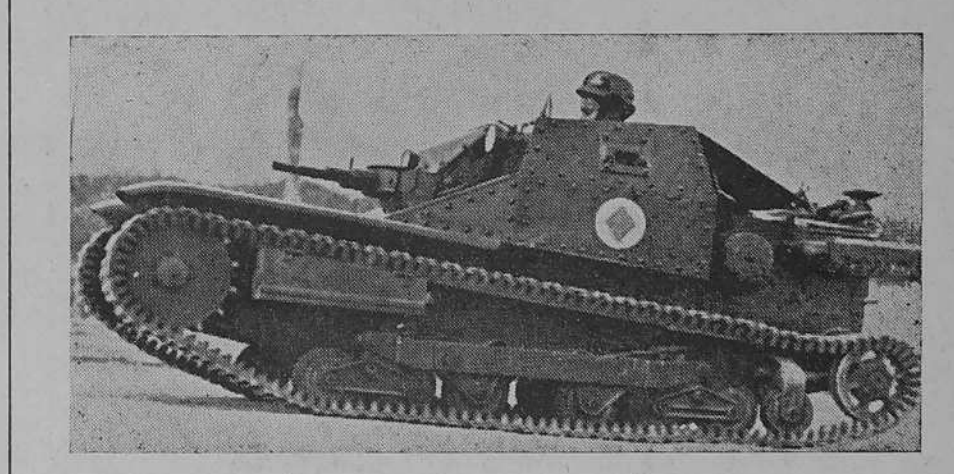
واللبنانيون والسوريون فى شاطىء الذهب ونيجيريا اهنأ ما يكونون عيشاً واحسن ما يكونون تجارة قوامها تفاهم ثابت على احترام الواحد لحقوق وكرامة الآخر لا فرق بين البريطانيين واللبنانيين والسوريين والزنوج .

ولزنوج هاتين المقاطعتين على العموم نصيب وافر من العلم والتربية مما جعل العيش اقل مضايقة والحياة اوسع افقاً .

الاستاذ نصرى حديفة

عن مجلة « المستمع العربي »

...



دبابة من الحجم الخفيف ترى اثناء المناورات التى اجراها الجيش البرازيلى مؤخراً استعداداً للطوارىء



السنيور سونير صهر الجنرال فرانكو ووزير خارجية اسبانيا وقد اقيل من منصبه مؤخراً ، وكان معروفاً كخادم هتلر فى بلاده . فهل تدل اقالته على توجه جديد فى سياسة اسبانيا ؟

في سبيل تجديد العالم

طرق التجديد الاقتصادي بعد الحرب

ننقل من حين الى آخر على صفحـــات جريدتنا مقالات لمدير القسم الاقتصادى التابع للوكالة اليهودية داود هورفيس. وقد اصـــدر هذا العـــالم الاقتصادى الفلسطيني مؤخراً كراسة باللغة الانكليزية حول تجديد الحـــياة الاقتصادية بعد الحرب نقتطف منها بعض الفقرات الهامة فى هذا العدد وننشر الباقى فى الاعداد القادمة.

قال الـكاتب: القت هذه الحرب درساً عظيماً على الامم، ولا سيما الامم التي رزحت بين الحربين تحت عبء البطالة وفقر الطبقات العاملة. فما هو فحوى هذا الدرس؟ فحواه ان الحكومة تستطيع ان توفر العمل لجميع السكان! لان العمال الذين ينتجون الآن الاسلحة بناء على طلبات الحكومات، يستطيعون انتاج حاجات اخرى بعد الحـــرب على حساب الحكومات ايضاً. وقد ايد احد كبار رجال الحكومة فى الولايات المتحدة هذا الرأي فقـــال: «ما دام الجمهور قد تلق هذا الدرس، فسوف لا يستطيع اي حزب سياســى، او اية حكومة كانت، ان تسمح بوجود البطالة فى بلادها واستمرارها».

ان دائرة الانتاج تتطلب عنصرين: المنتج والمستهلك. اما وجود البطالة فمعناه تقليل عدد المستهلكين ايضاً. لان العامل المتعطل لا يستطيع ان يكون مستهلكاً. لذلك تكون النتيجة الكساد في السوق، ثم الشلل فى الانتاج. غير ان هذه الحال ستتغير بعد الحرب، لان الحكومات ستقوم بانجاز مشاريع عامة كثيرة، ضرورية لترقية البلدان، كما انها ستعين على رفع مستوى المعيشة لدى جميع السكان وسوف تنفق اموالاً طائلة فى انشاء مؤسسات للاسعاف الاجتماعى.

اما الاموال الطائلة الضرورية لانجاز هذه المشاريع، فستحصل الحكومات عليها بواسطة الضرائب الثقيلة على الارباح الكبيرة، كما تفعل الآن فى اثناء الحرب. وقد كانت الطبقات الغنية فى الماضى تقاوم تدخل الحكومات فى الحياة الاقتصادية العادية، غير ان هذه المقاومة اوشكت الحرب ان تلغيها بتاتاً. وفى استطاعتنا القول بان عدم المقاومة قد اصبح من الامور العادية، الطبيعية، ترضى بها حتى انانية الاغنياء. ذلك لان الاهتمام باحوال الطبقات العاملة، الفقيرة، باتخاذ تدابير معقولة من قبل الحكومات، لهو — فى نظر الاغنياء العقلاء — الطريقة الوحيدة لمنع نشوب ثورات اجتماعية دموية هائلة.

ولهذا نعتقد بانه على اثر انتهاء الحرب الحاضرة، ستسعى الحكومات الى انشاء نظام اقتصادى تكون دعامته: ايجاد العمل للجميع مع ايجاد مستوى معيشة رفيع للجميع ايضاً. اما الجهاز الادارى العظيم، الذي انشىء فى اثناء الحرب لهذا الغرض، فسوف يواصل عمله بعد الحرب ايضاً لمساعدة الحكومات على انجاز مشاريعها الهامة، السلمية.

زاوية المتعلم

يسعى الكثير من اليهود فى فلسطين الى تعلم اللغة العربية والتعرف بآدابها الخ.. فيتحفنا البعض منهم بين الآونة والاخرى بثمرات مجهودهم. وقد عولنا على تكريس هذه الزاوية لهذه الانشاءات، كلما رأينا فيها بعض الفائدة — بعد تصحيح طفيف.

اسكندر الخوري البيتجالي

نشأ الشاعر والاديب اسكندر الخورى البيتجالى فى بلدة بيت جالا بالقرب من القدس، وهو اليوم حاكم صلح في القدس نفسها.

يمتاز شعر الاستاذ الخورى بلغته البسيطة ومعانيه السهلة الفهم. والبرهان على ذلك ان هذا الشاعر اول من وجد الطريق الشعرى الى احداث هذه البلاد، حيث نظم مجموعة قصائد للاطفال باسم «الطفل المنشد». ولقد انتشرت هذه المجموعة انتشاراً واسعاً فى دوائر مدرسى الاطفال.

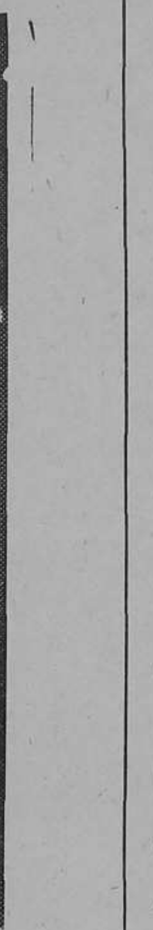
قال احد الحكماء: «الشعراء انواع، منهم مطبوعون ومنهم مصنوعون». اما شاعرنا اسكندر الخورى فهو من النوع الاول. والشعراء من حيث تفكيرهم انواع شتى: منهم من يتحدث عن نفسه كابي الطيب المتنبي، ومنهم من يصور الماضى، ومنهم من يصور المستقبل ومنهم من يصور عصره، واستاذنا من هذا النوع الاخير.

واهم مؤلفات الخورى فى ميدان الشعر ديوانه المعروف: «المعلوم المجهول» وهو يحتوى على ٢٨ من القصائد؛ وديوانه الثانى «مشاهد الحياة» وهو ايضا مجموعة من الشعر الاجتماعى الادبى يصور الحيـــاة فى مختلف مواقفها اجمل تصوير؛ ومجموعة «الطفل المنشد» السالفة الذكر.

والآن الى الناحية النثرية من مؤلفات اسكندر الخوري؛ فله فى هذه الناحية صفة خاصة هى ان اكثر مواضيعه النثرية تدور حول مسائل اجتماعية وتنتهى بمغزى مفيد.

واهم مؤلفات الاستاذ الخورى النثرية كتابه «حقائق وعبر» وهو صفوة ما نشره المؤلف من المباحث الادبية والعبر الاجتماعية فى الصحف والمجلات، ويليها انتقاد اللغة العربية المستعملة فى دواوين الحكومة، وكتاب «الحياة بعد الموت» وهى رواية تاريخية ادبية، وقعت حوادثها فى اثناء الحرب العامة السالفة، واخيراً «غابريلا الحسناء» وهى ايضاً رواية تاريخية ادبية ترجمها عن الافرنسية.

حيفا جدعون ويكرت



فى احد المصانع الكندية — عامل يقيس حجم القذائف التي توصلها المدافع البريطانية الى صفوف النازيين

جيتوليو وارغاس

(البقية من الصفحة ٢)

حكماً عسكرياً فى جميع البلاد، والغى الانتخابات، وسرح البرلمان ومجلس الشيوخ واذاع دستوراً جديداً اصبح بموجبه حاكماً بامره فى البرازيل طول حياته.

تم هذا الانقلاب فى يوم واحد فقط وبدون سفك دماء. وفى سنة ١٩٣٨ ثار على وارغاس حزب الفاشست البرازيلى، وتنكر زعماء هذا الحزب فافلحوا فى اجتياح حديقة القصر، ولكنهم لما حاولوا دخول القصر قوبلوا بطلقات نارية صوبها اليهم وارغاس وابنته واربعة من حراسه الذين اختفوا فى تلك الساعة وراء الستائر. وهكذا افلحوا فى صدهم اربع ساعات متوالية حتى جاءت الجنود فاعتقلتهم. ومنذ ذلك الحين خلا الجو لجيتوليو وارغاس فاصبح حكمه ليناً وافلح فى استمالة الجماهير اليه فى كل مكان، حتى لم يعد يخشى عدواً سوى المتطرفين من اليمين ومن اليسار.

وجيتوليو وارغاس قصير القامة، ذكى، باسم على الدوام. ويقضى وارغاس ساعات الصباح والظهر عادة فى قصره فى ريو دي جانيرو فى مطالعة الصحف والرسائل والتحدث الى مستشاريه الاخصاء. وبعد الغذاء يذهب الى دار الحكومة حيث يقوم باعماله الرسمية ويقابل وزراءه اثنين اثنين كل يوم. وهو كثير الانصات، قليل الكلام حتى ان ابناء رعيته يقولون عنه انه يجيد السكوت فى ١٠ لغات. وعند العشية يعود الى قصره حيث يتناول عشاءه ثم يواصل مطالعة المستندات والرسائل حتى منتصف الليل.

وهو صحيح الجسم قوي البنية شغوف بالمطالعة، زاهد فى المسكرات، يلهو بركوب الخيل ولعب «الغولف». ومما يمتاز به ان ملكه لا يتعدى دار الفلاحين التي ولد فيها. اما راتبه الشهرى فيناهز الالف دولار. عدا ذلك تقدم له خزينة الجمهورية البرازيلية نفقات ياوريه العسكريين وسكرتاريه ومساعديه واسفاره الخ وتبلغ هذه النفقات ١٠٠ الف دولار سنوياً. ومن اقرب المقربين اليه ابنته البكر البالغة من العمر ٢٤ سنة.

وقد اجرى وارغاس اصلاحات اجتماعية واقتصادية كبيرة فى بلاده: منها تجفيف منطقة واسعة من المستنقعات يقدر ما تستطيع استيعابه من السكان بمليونين؛ وانهاض الصناعة ومد السكك الحديدية ونشر المعارف. وافلح فى تخفيض ديون البرازيل للمرة الاولى خلال مئة السنة الاخيرة. ولكنه اشد ما يفاخر به توحيده بلاده، حتى انه لم ينشىء حزباً لنفسه خشية ان يزيد بذلك التنافر والتشاحن بين الحركات السياسية.

ويقدر وارغاس الرئيس روزفلت كل التقدير كما ان ابناء رعيته يميلون الى الولايات المتحدة كل الميل مثله. وهم يعلمون ان الولايات المتحدة هى الدولة العظيمة الوحيدة التي تستطيع مساعدة بلادهم وحمايتها عند الحاجة دون ان تنافسها تجارياً او صناعياً بل بالعكس تستورد منها اهم منتوجاتها. ولما اعلنت الحرب بين المانيا والولايات المتحدة اتخذت البرازيل الخطوات اللازمة للحد من اعمال النازيين فى بلادها فاغلقت المدارس الالمانية وحظرت على جرائدهم الصدور الخ، واخيراً انضمت الى دول التحالف رسمياً فاعلنت الحرب على دول المحور.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

שׂוֹנֵא אֲנִי כּוֹל דָּבָר הַמְשַׁעְבֵּד אֶת הַפְּרָט לִמְכוֹנָה שִׁעְבּוּד מָלֵא. שׂוֹנֵא אֲנִי מִשְׁטָר כָּזֶה. אֲנִי שׁוֹאֵף לְחַיִּים שֶׁל חֵרוּת וְרַב-צְדָדִיּוּת לִפְרָט וְלִכְלָל. אוּלָם עָלַי לִזְכּוֹר, כִּי חַי אֲנִי בַּמֵּאָה הָעֶשְׂרִים. כְּלוֹמַר: בִּתְקוּפָה שֶׁל הִתְפַּתְּחוּת טֶכְנִית גְּדוֹלָה. הִתְפַּתְּחוּת זוּ מְחַיֶּבֶת אִרְגּוּן חֶבְרָתִי חָדָשׁ, הַשּׁוֹלֵל הַרְבֵּה מֵהַחֵרוּת הַיְשָׁנָה, שֶׁהָיְתָה נְהוּגָה בַּמִּשְׁטָר הַמַּעֲרָבִי, הַדֶּמוֹקְרָטִי. הַחַיִּים הַכַּלְכָּלִיִּים בִּזְמַנֵּנוּ דּוֹרְשִׁים תִּכּוּן, פִּקּוּחַ (פִּקּוּ-חַ), רִכּוּז חֶבְרָתִי. כּוֹל חֶבְרָה שֶׁל הַמֵּאָה הָעֶשְׂרִים, הָרוֹצָה לְהִתְקַיֵּם וּלְהִתְקַדֵּם, לֹא תוּכַל לְהִנָּצֵל מִצִּמְצוּם חֵרֻיּוֹת הַפְּרָט בַּחַיִּים הַכַּלְכָּלִיִּים. עָלֵינוּ לְהַשְׁלִים עִם רִכּוּז זֶה, כִּי הֶכְרֵחַ הוּא. יַחַד עִם זֶה עָלֵינוּ לְשַׁפֵּר אֶת חַיֵּינוּ בְּכוֹל הַמּוּבָנִים בְּעֶזְרָתָם שֶׁל כּוֹחוֹת הַמַּדָּע הַגְּדוֹלִים. כִּי תַפְקִיד הַמַּדָּע לְשָׁרֵת אֶת הַשְּׁאִיפוֹת הָאֱנוֹשִׁיּוֹת הַנַּעֲלוֹת.

הוֹגֵה הַדֵּעוֹת הָאַנְגְּלִי ג'. ד. ה. קוֹל

انى اكره كل شئ يستعبد الفـــرد للآلة استعباداً تاماً، انى اكره نظاماً كهذا. انى اصبو الى حياة فيها حرية وكثيرة المناحى للفـــرد وللمجتمع. ولـكن علي ان اذكر انى اعيش في القرن العشرين، اي فى عهد التقدم الآلى الـكبير. وهذا التقـــدم يوجب تنظيما اجتماعياً جديداً يسلب الـكثير من الحرية القديمة التى كانت تسرى فى نظام الغرب الديموقراطي. ان الحياة الاقتصادية فى زماننا تتطلب تنظيما واشرافاً وتركيزاً اجتماعياً. فكل مجتمع يريد الكيان والتقدم فى القرن العشرين لا يتيسر له التملص من تقييد حريات الفرد فى الحياة الاقتصادية. علينا ان نسلم بتركيز كهذا لانه ضروري. وفى آن معاً علينا ان نحسن حياتنا من جميـــع الوجوه بمعونة القوى العلمية الـكبيرة. لان مهمة العلم ان يخدم الامانى الانسانية العليا.

المفكر الانكليزى ج. د. ه. كول

فكاهات سياسية

قلبوا الفـــلم

فى احدى صالات السينما في النروج تتتابع على الشاشة البيضـــاء صور نازية لفقتها الدعاية الممقوتة. الجمهور واجم يلقى نظرات شذراء الى هـــذه المناظر السخيفة. ولـكن عندما ظهـــر على الشاشة منظر سفينة تشحن في احد الموانىء الالمانية بالمواد الغذائيـــة ثم تفرغ بعد ذلك فى ميناء اوسلو عاصمة النروج، لاغاثة الاهالى الجياع، لم يتمالك احد الحاضرين ان صاح:

— ويحكم، انكم تديرون الفـــلم بصورة معكوسة ...

فى مستشفى المجاذيب

ذهب كويسلنغ مرة لزيارة مستشفى للمجاذيب وهناك دارت بينه وبين احد المجانين المحادثة التالية:

— انى ويدكون كويسلنغ.

— لم اسمع هذا الاسم قط فى حياتي.

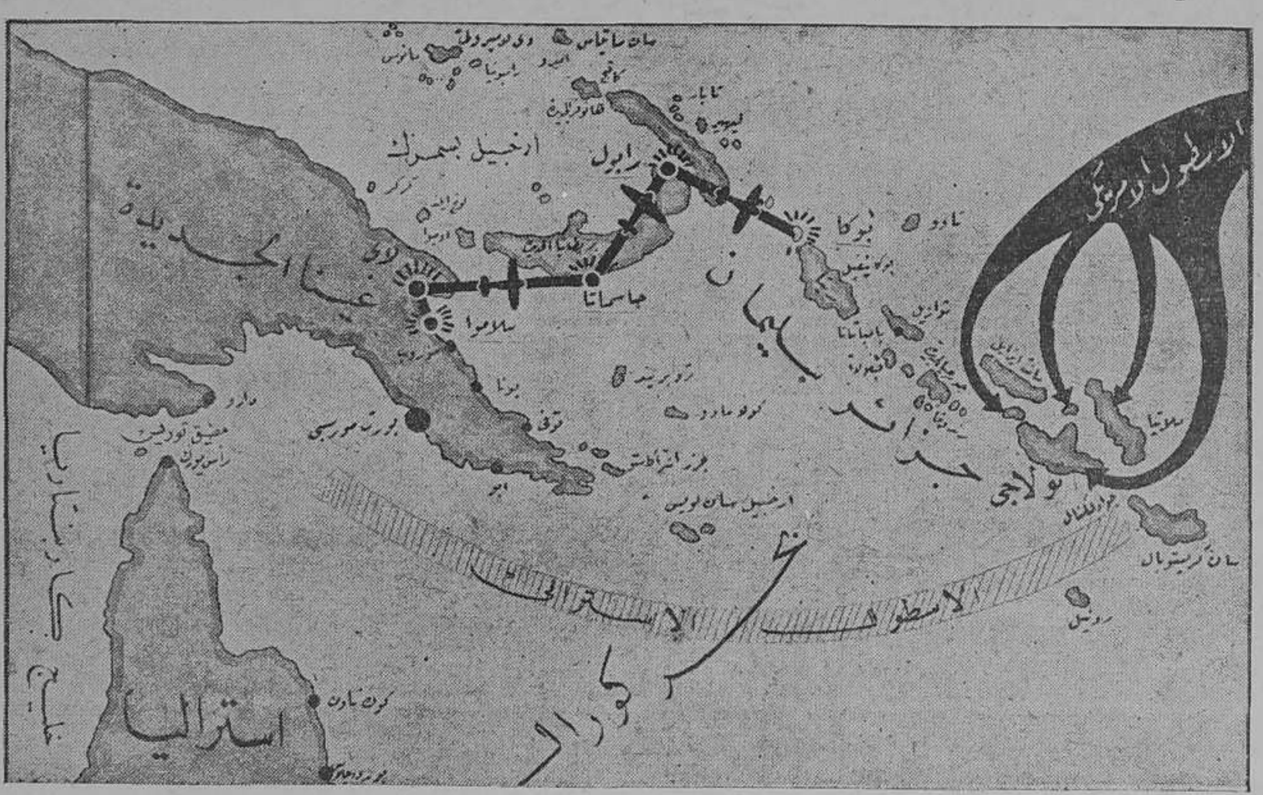
— كيف هذا؟ امن الممكن انك لم تسمع عن اعظم شخصية ظهرت فى النروج منذ عهد الملك هارولد؟!

— احذر ايها الصديق — اجاب المجذوب — ان جنوني قد بدأ معى على هذه الصورة ايضاً، وها انت ترى الى اين وصلت ...

نفسية الامة الاميركية

(البقية من الصفحة ١)

فيها التشابه العظيم بمواد حزب العمال فيما يتعلق بالكراهية للنظـــام النازى الفاشستى، والتدابير التى من الواجب اتخاذها لحـــل المشـــاكل الدولية فى المستقبل. وهكذا فان جميع الاحزاب الامريكية تريد اولاً الانتصار على الطغاة الاشرار، ثم انشاء نظام يستطيع فيه كل فرد، وتستطيع فيه كل امـــة، كبيرة كانت ام صغيرة، بيضـــاء ام سوداء، نيل قسطها العادل من غنى العالم وثروة الطبيعة وثمـــار التقدم. ويدل هـــذا كله على ان في امريكا روحاً جديدة هى جزء من الروح الانسانية المتعذبة فى الحاضر، الساعية الى تحقيق المثل العليـــا فى المستقبل.



خارطة جزائر سليمان وترى فيها خطوط الهجوم الاميركى على عدة منها. ويدلك قربها الى اوستراليا على قيمة النجاح الذى اصابه الاسطول الاميركي في هذا الهجوم

كنت رهينة عند النازيين

قصة واقعية رواها الطبيب البولوني الدكتور ق. ستارسكى

كنت من البولونيين الذين القى الالمان القبض عليهم في قرية فافر، واتخذوهم رهائن في يوم عيد الميلاد، على اثر اغتيال جنديين فى فجر ذات النهـــار.

في ذات النهار فرغت من اداء صلاة عيد الميلاد فى التاسعة صباحاً، وعندها توجهت شطر محطة سكة الحديد، اذ ان مدير المحطة وعدنى بسلة من الفحم لقاء ما قدمته لافراد عائلته من المساعدة الطبية.

ولما قابلت المـــدير قص علي تفاصيل الحادث فقال: فى الساعة الثامنة من مساء امس دخل جنديان المانيان حانة يوسف بارتوشك وطردا جميع البولونيين الذين كانوا فيها. ثم امرا يوسف صاحب الحانة ان ينزل الى القبو ثم يعود مسرعاً، وارغماه على ان يظل نازلاً صاعداً بدون انقطاع حتى الساعة الثانية بعـــد منتصف الليل. وعندئذ بلغ السكر منهما اشده فغلب عليهما النعاس. وقبيل الساعة السابعة صباحاً استيقظا فامرا اولاد يوسف بانشادهما اناشيد العيد، ولم ينقطـعا عن السب والشتم اثناء الانشاد. فى تلك الساعة دخل الحانة رجل قصير القامة نحيل البنية، ولما سمع اقوال الجنديين البذيئة طلب اليهما ان يكفا عن هتك حرمة العيد ومس احساس المعيدين. فلم يكن منهما الا ان حاولا استلال مسدسيهما، غير ان الرجل كان اسرع منهما فاطلق عليهما رصاصتين اخترقت احداهما قلب الواحد واصابت الثانية عين رفيقه اليمـــنى.

بعد برهة قصيرة هـــرع رجال فرق الهجوم الالمانية من وارسو، وجعلوا يذيقون صاحب الحانة من انواع التعذيب اشـــكالاً والواناً مدة ساعتين، ولكنه لم يغير افادته ابداً، بل كرر القول بانه لا يدرى من هو القاتل، وانه لم يكن فى الغرفة ساعة وقوع الحادث.

واخيراً شنقوه على باب الحانة. هذا ما رواه المدير لي.

عدت الى بيتى وقـــد اوجست خيفة مبهمة. وفى الطريق الفيت ثلاث سيارات مكتظة برجال الحرس الاسود تسير نحو نقطة البوليس. كان رجال الحرس يحملون معهم اعلانات كبيرة موقعة بامضـاء الاوبرلويتنانت فون هسه قائد الشرطة فى منطقة وارسو، وهذا نصها:

« يجب تسليم القاتل خلال ٢٤ ساعة. واذا لم يســـلم حتى الساعة السابعة صباحاً من يوم ٢٦ كانون الاول، سيلقى القبض على الف شخص فيتخذوا رهائن، ويعدم مائتان منهم رميـــاً بالرصاص، فالمقياس هو مائة بولونى او يهودى مقابل كل الماني ».

وقف جمع من الناس عند دار رئيس البلدية وكانوا جميعا واجمين لا يبدون حراكا. قرأنـا الاعلان ثم عدنا فتلوناه وكل منا ينظر الى رفيقة بقنوط ويأس. ها ان الساعة قد بلغت الحادية عشرة. ان القاتل لا بد قد ابتعد مســافة كبيرة عن القرية. تضرعنا جميعاً الى الله ان ينجيه، وعدنا كل الى داره، لننتظر ماسيحدث. هذا كل ما كان فى وسعنا عمله.

وكان اغلب رجـال قريتنا قد قتلوا فىساحة الحرب، او اسروا، او هربوا الى روسيا وانكلترا، والى كل مكان لا يزال البولونيون يحاربون فيه. خطر لي ان جمع الف رجل فى فافر يقتضى اعتقال الغلمان والشيوخ في سن الـ ٩٠ ايضـاً. او ترى ينوون رمى النساء كذلك بالرصاص !؟

وجدت امى جالســة فى الدار وفى يدها ابر الحياكة والخيوط. غير انها لم تكن لتحوك. كانت شفتاها تتحركان، ورسمت اشارة الصليب مرتين. حاولت التظاهر بالهـــدوء. اني طبيب معروف فى فافر ومن المؤكد انهم سيتخذونى رهينة.

على حين غرة رأيت امى تتململ. وللحال ابصرت من النافذة ٧، ٨ او ربما عشرة من رجال فرق الهجوم واقفين بالقرب من الدار، ببذلاتهم السوداء وقبعاتهم التى نقشـــت عليها جمجمة تحتها عظمتان متشابكتان.

هاهم يقتربون من بيتنا ويتعدونه، ولـكن لا: لقد وقف اثنان منهما ازاءه، وظلا واقفين دون حراك مدة نصف ساعة.

عندئذ رأيت اثنين آخــرين عائدين يقودان السيد ادوارد، احد معارفى منذ ١٨ سنة. كان يســير متثاقلاً ويداه مشبوكتان وراء رقبته. ثم مر اثنان آخران يقودان بيكارسكى الغلام الذى لم يتجاوز السادسة عشرة، وهو ايضاً مشـبوك اليدين. الآن اتضحت لي خطـتهم: انهم يجمعون رهائنهم الواحد تلو الآخر مبتدئين من البيت الاخير الذى فى اقصى الشارع.

والآن جـاء دورى:

— يا انت، سر امامنا ! — امرنى الجنديان. ولما نهضت امى من كرسيها امرها احدهما ان تلازم محلها واردف قائلاً: «كل من يوجد فى الشارع قبل الساعة السابعة صـــباحاً يطلق عليه الرصاص بدون سابق انذار.»

اما الثانى فقال وهو يتفرس فى وجه امى: «يمكن اخذ الجثث من ساحة الملعب فى مدرسة القرية، حيث ينفذ الاعدام غداً فى الساعة السابعة.

— ارفع يديك واشبكهما وراء رقبتك — صاح احدهما، عندما اجتزنا عتبة الدار.

فى الطريق انضم الينا اسـرى آخرون وبينهم شـيوخ احنى الدهـر كواهلهم وغلمـان يوافع. واخـــذ عددنا يزداد باطـــراد. القينا حولنا نظرات تائهـــة كئيبة، فبدت لنا فافر ميتة قفراء وكل ما فيها موكب من الاموات يسيرون، وحولهم نازيون بقبعاتهم الفولاذية.

توقفنا بالقرب من دائرة الشرطة، وجاء ضابط المانى يستعرض صفوفنا، ولما رأى ان عددنا يقل عن الالف جعل يلعن ويشتم.

بقينا واقفين على الثلوج وايدينا وراء رقابنا، بيـــنما عادت دوريات النازيين الى تفتيشها فىالبيوت. شعرت انى لم اعد اخشى المـوت ورأيت ان الآخرين ايضاً هادئون مثلي.

وجاء الليل ونحن لانزال واقفين تلك الوقفة الساعات الطوال دون ان نتناول شيئاً منذ الصـباح، ولذا بدأ البعض يـسقطون من فرط الضـعف، وبلغ عدد الساقطين ٦٠. وكلما سقط واحد كان احد رجال الحرس يرفـسه فى وجهه، ويجعل رأســه فى الثلج، فيقرسه البرد وينبهه، وعندئذ يبـادر اثنان من رجالنا فيعينانه على النهوض.

فى الساعة العاشرة مساء وبعد تفتيش ادق من الاول، جلبوا عشرين غلاماً آخرين وبعض الشيوخ ايضاً.

ابصـرت بين القـادمين الجدد غلاماً فى الرابعة عشرة. ولما ابصر حـلاق القرية ابنه البالـغ من العمر ١٣ سنة فقط يسحبه ثلاثة منهم، اغمى عليه.

ساد المكان صمت رهيب لم يقطعه سوى صوت سقوط اجسام على الثلج بين حين وآخر. وكان بين الساقطين ادوارد. ابصرته يخـر بين قدمي ويظـل دون حراك رغم رفسات الحرس. ولمـــا اضاء هـذا الاخير مصباحه ادركت ان الرجل قد مات. لقـد كان ضعيف القلب، ومنذ ٢٠ سنة وانا اجهد في ابقائه على قيد الحياة — ليصل الى هذه النهاية !!

عند منتصف الليل صـدر امر بتنظيم الصفوف من جديد. حينئذ فتح باب دائرة البوليس وظـــهر منه الضابط والكرباج بيده:

« انكم هنا ٥٨٠ شخصاً — قال — لم يكن فى الامكان العثور على اكـثر من هذا العدد من الرجال. ان قائد الشرطة فون هيسه عول على اعدام ٢٠٠ رهينة ولـكنه كان يقصد ٢٠٠ من الالف، اي واحـداً فقط من كل خمسة. وهو لن يغـير نيته هذه. وهكذا ترون مدى سخاء ضابط المانى اذ سيعـــدم منكم ١١٦ رجلاً فقط بدل ٢٠٠ اذا لم يســـلم القاتـل. وسننتقي الرجـال الذين سيعدمون الآن. ليدخل كل منكم على حـــدة. »

اخذ الرجال يدخلون الواحـد تلو الاخـــر غرفة الشرطة فيمكثون بضـــع دقائق ثم يعودون الى جوف الليل المدلهم. ولما صعدت السلالم اشار الي احد الحراس بدخول غرفة عتماء. هناك الفيت القائد فون هيسه بنفسه فابتدرني بالسؤال: « ما اسمك، ماسنك، اين مسكنك وما حرفتك؟ » هذا كل ما سألنى عنه. وهذه هي الاسـئلة التي يوجهها الالمان عادة الى الذين قد حكموا عليهم بالاعـدام. « أن اجلي قد حان — قلت في نفسى. »

عدت الى الظلام والى مكانى فى الصف. وللمرة الاولى فـكرت فىجواز السفر الى امـــيركا المودوع فى درج مكتبى. ان اخى الذى يقطن اميركا منذ ٢٧ سنة افلح فى الحصـول على جواز سفر لي، ولـكنه لم يوفق الى مثل هذا لامى ايضـاً. وطلبت امى الي ان اتركها، وحيدة وابدأ حياة جديدة فى اميركا ولـكني ابيت ذلك. واخـــيراً قر قراري يوم امـس على الرحيل. ليتنى رحلت قبل هذا اليوم.

قبل بزوغ الفجر امرونا بالسير نحـو ســـاحة اللعب. قالوا لنا انهم سينفذون الحـكم فى الساعة السابعة ولـكنهم لم يضبطوا موعدهم. شاهدناست سيارات واقفة ازاء بناء المدرسة قبالة جدار عال.

وبرز ثلاثة من رجال الحرس الاسود من وراء السيارات واقتربا‌و منا وصفونا ١١٦ صفاً، فى كل صف خمسة، ثم امروا — بشيء من عدم الاكتراث — كل رجل خامس فى اول عشرين صفاً ان يقف الى الجدار؛ ثم اضيئت مصابيح السيارات فزاغت العيون من شدة النور، وصدر الامر فاطلق المدفع الرشاش عياراته.

كنا وقوفاً لا يفرق بيننا وبين الضحايا الذين كانوا يتلوون فوق الثلج الملوث بالدماء سوى عشـــرة امتار. واخذ اولائك الثلاثة من رجال الحرس يطوفون على الصرعى، فاذا ابصروا ان الحياة لا تزال تدب فى احدى الجثث افرغوا مسدســـاتهم في رأس صـــاحبها.

اتم الزبانية مهمتهم بنظام دقيق: عشرون شخصاً، ثم عشرون، وهكذا دواليك. العيارات تطلق والثلاثة من رجال الحرس يفحصون الجثث ويقضون على ما تبقى من رمق فى البعض منها برصاص مسدساتهم. كانوا يأخذون الشخص الخامس من يمين الصف فى كل مرة. وهنا اتضح لي لماذا ادخلونا جميـــعاً الى دائرة الشـــرطة: لقد ارادوا القاء الروع والهلع فى قلوبنا كى يظن كل واحـــد منا بانه هو المحكوم عليه بالاعدام. لقد تعمدوا ارهاقنا وتعذيبنا بهذه الصورة الفظيعة. ذاك كان ضرباً من ضروب الاضطهاد الذي الفوه. فكل هـذه العملية لم يكن لها علاقة بانتخاب الضحايا، ولم تأت الا لاشباع شهوتهم الشيطانية فى التلذذ بالاضطهاد.

وحدث ان احدنا م. يودوجوسكى ترك الصف وانطلق عندما رأى اخاه يقاد الى الجدار ولـكن رصاصة اصابته فوقع صريعاً.

دامت المجزرة اكثر من نصف ســـاعة.

وكنا نحن الباقون على قيد الحياة واجمين دون حراك نعانى من المنظـر ما يتعدى طاقة البشر. وآخر ما اتذكره قبل ان فقدت رشدي الامر الذى اصدره الضـــابط باطـــفاء مصابيح السيارات اذ « من الجنون الاسراف بالبطاريات الكهربائية ».

هكذا انتهت المجزرة. واعدم ١١٧ رجلاً دون الاسراف بالبطاريات.



الجنرال مونتغومرى قائد القوات البريطانية فى الصحراء الغربية وقـــد احبط خطط رومل فى هجومه الاخـير وهزم جيوشه



احد الاعلام النازية التى ضبطتها القوات البريطانية فى الصحراء الغربية، وقد ارسله الجنرال اوكنليك الى واشنطون حيث قامت الفتاة فى الصورة اعلاه ببيعه فى المزاد العلنى، فاشترى احد الاميركيين هذه التحفة، وتلقى الجنرال اوكنليك من السفارة البريطانية الحوالة المالية ادناه بالثمن، وقدره ١٢٤ جنيهاً و٢٦٠ ملا، لخزينة الحرب

Central Fund
DIPLOMATIC SERVICES. No. 1827

Dated at Washington
11th day of June 1942

£124. 4. 6 Sterling.

THREE days after sight of this my Sole Bill of Exchange pay to the Order of General Sir Claude J. E. Auchinleck
the Sum of One hundred and twenty four pounds, four shillings and sixpence
on account of ~~salary~~ the ~~Extraordinary~~ Disbursements of His Majesty's Embassy
at Washington for the Quarter ending 30th June, 1942
as per my letter of advice of to-day's date.

R. I. Campbell
His Majesty's Minister at Washington

To The Finance Officer,
Foreign Office, London.



معتقل للاسرى البولونيين فى ضواحى وارسو

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦